

## المجلس (847) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

## المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول البخاري رحمه الله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى المراد بالامة في هذا في هذه

الترجمة امة الدعوة وهم وهم جميع الناس - 00:00:02

لان الامة امتان امة دعوة وامة اجابة وامة الدعوة هم كل انسي وجني من حين بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله

الارض ومن عليها هؤلاء امة الدعوة - 00:00:30

اما امة الاجابة وهم الذين استجابوا لدعوته ودخلوا في دينه وصاروا مسلمين هؤلاء هم الاجابة وامة والامة التي عاناها البخاري في

ترجمته امة الدعوة وذلك ان انه اورد تحت هذا هذه الترجمة - 00:00:50

دعوة الكفار ودعوة اليهود الى ان يوحدوا الله عز وجل وان يدخلوا في دين الله سبحانه وتعالى امة الدعوة وهي جميع الثقيلين الانس

والجن معنى الدعوة انهم مدعومون جميعا الى الى الى توحيد الله عز وجل - 00:01:19

مدعوون جميعا الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم كل مدعو الى هذا ليس ليست الدعوة لاحد دون احد وانما هي للجميع

لهذا يقول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام - 00:01:47

ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فحذف المفعول فيه يدعو افادة العموم من الشمول يعني كل مدعو الى دار السلام لكن التوفيق

والهداية هداية التوفيق انما تكون لمن شاء الله هدايته - 00:02:10

ولهذا اظهر المفعول في الهداية وحذف في الدعوة لافادة العموم والله يدعو الى دار السلام كل احد كل مدعو الى دار السلام ما في

احد يبين له الخير وحدنا يبين له الخير - 00:02:38

احد يبين له الخير واحد يخفى عنه بيان الخير مبذول لكل احد وهذه الهداية التي هداية الدعوة هداية الدلالة والارشاد والدعوة الى

الخير هي التي اثبتها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني ترشد وتبين وتدل كنت ابصر والهداية التي اختص الله بها هداية التوفيق وهي التي

نفاها الله عن نبيه بقوله انك لا تهدي من احببت - 00:03:13

ولكن الله يهدي من يشاء نفاها عن نبيه واثبتها لنفسه ان ثلاثة بمن احببت فهناك هداية منفية عنه صلى الله عليه وسلم وهداية مثبتة

له فالهداية المثبتة المثبتة له بداية الدلالة والارشاد والدعوة الى الخير - 00:03:34

وهذه عامة لكل احد والرسول صلى الله عليه وسلم دعا امته الى توحيد الله عز وجل وبين لهم الطريق الموصل الى الله عز وجل واما

هداية التوفيق فقد اختص الله تعالى بها - 00:03:55

ولهذا جاء نفيها عن الرسول صلى الله عليه وسلم واثباتها لله عز وجل انك لا تفني من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وذلك عن النبي

عليه الصلاة والسلام حرص على هداية عمه ابي طالب - 00:04:18

ودعا واكثر من دعوته وفي اللحظات الاخيرة جاء اليه ودعا ولكن كان عنده جلساء فذكروهم آ ما كان عليه الاباء والاجداد وكان في

نهايته ام كان على ملة عبد المطلب - 00:04:34

وابى ان يقول يقول لا اله الا الله اذا الامة التي عاناها البخاري بقوله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى ان

يوحدوا الله تعالى - 00:04:56

المراد بذلك امة الدعوة وهم وهم كل الناس جميعا بل هم الثقلان الانس والجن يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وهو رسول الى الناس كافة من الحين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - 00:05:12

لا يسع احدا من الانس والجن الا ان يدخل في شريعته ان يدخل في دينه ويلتزم بشريعته صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:05:36

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اصحاب النار الا كان من اصحاب النار وقد اورد البخاري رحمه الله في هذه الترجمة عدة احاديث - 00:05:52

اولها حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه في بعثه حديث ابن عباس رضي الله عنه في بعث معاذ ابن جبل الى اليمن ورسمه له المنهج والخطة التي يسير عليها في الدعوة الى الله عز وجل - 00:06:10

فانه عليه الصلاة والسلام قال له انك تأتي قوم اهل الكتاب اخبره بالذين هو قادم عليهم وانهم اهل الكتاب وانهم عندهم علم بين له من سيقدم عليه حتى يأخذ الحيطه - 00:06:30

وحتى يستعد ويتهيأ ويعرف ان امامه اناس عندهم علم عن الكتب السابقة وقال له عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما اهل الكتاب انك تأتي قوما من اهل الكتاب يعني من الذين - 00:06:53

انزل عليهم كتاب والمراد بهم اليهود الذين كانوا في اليمن اليهود الذين كانوا في اليمن وكذلك النصارى الذين كانوا باليمن ايضا بعد بس الحبشة على اليمن في الزمن السابق فانه - 00:07:19

فيها نصارى ولكنهم قليلون بالنسبة الى اليهود الذين كانوا هناك فالرسول صلى الله عليه وسلم قال انك تأتي قوما اهل الكتاب وهذا فيه معرفة احوال البلد الذي سيقدم عليك ومعرفة الناس الذين هم فيه - 00:07:50

وان عندهم علم ومعرفة وانه يكون على استعداد وعلى حيطه وعلى خبرة ومعرفة بهم حتى يستعد ويتهيأ ل مجادلتهم ومناظرتهم وبيان الحق لهم ثم انه عليه الصلاة والسلام بعدما ذكر له - 00:08:11

الذين سيقدم عليهم وانهم اهل علم بالكتب السابقة وانهم اهل كتاب عند ذلك بين له الطريقة التي يسير اليها في الدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم فالاهم يبدأ بالاهم فالاهم - 00:08:40

واهم شيء يدعى اليه من كان كافرا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الشهادتين اللتين لابد منهما في الدخول في الاسلام الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:09:02

ويشهد ان لا اله الا الله وانه مستحق العبادة وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا رسول الله الذي ارسله الله عز وجل ليخرج به الناس من الظلمات الى النور - 00:09:26

وذلك يقتضي المتابعة لما جاء به عليه الصلاة والسلام الشهادتان الشهادة لله بالوحدانية وانه الله الحق الذي لا يعبد سواه وشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول الله الذي يصدق فيما جاء به - 00:09:41

ويتمثل ما جاء به من اوامر وينتهي عما جاء عنه من النواهي ويعبد الله طبقا لشريعته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لابد من هاتين الشهادتين لابد من اخلاص العبادة في الله عز وجل - 00:10:04

ولابد من تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يعبد الا الله ولا يعبد الله الا طبقا لما شرعه رسول الله فلا يعبد الا الله لا يعبد معه احد سواه - 00:10:23

لا يدعى الا الله ولا يرجى الا الله ولا يستعاذ الا بالله ولا يستغاث الا بالله. ولا يتوكل الا على الله ولا يذبح الا لله ولا ينذر الا لله. ولا يقسم الا - 00:10:37

لا انواع العبادة كلها تكون لله وحده لا شريك له ويفرد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة لهذا يقول بعض العلماء الطحاوية يقول توحيدان لا نجا للعبد الا بهما توحيد الرسول وتوحيد المرسل - 00:10:47

توحيد المرسل وهو الله بالاخلاص وافراده بالعبادة وتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة بان يعبد الله طبقا لشريعته وان يسير على نهجه لا يعبد الله بالبدع والمحدثات والمنكرات والخرافات - [00:11:10](#)

ويقول انا قصدي طيب وانا ما اردت الا الخير لابد مع كون الانسان قصده طيب وكونه يريد الخير ان يكون هذا العمل الذي يعمله وقصده فيه طيب ان يكون وفقا لشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

لابد من افراد الله بالعبادة وتوحيد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لان متابعته حتم ولازمة وقد قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:11:54](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:12:19](#)

وقال عليه الصلاة والسلام بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى نعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - [00:12:33](#)

والله عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويقول سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:12:48](#)

ومن يعص الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا فلا بد من اخلاص العبادة لله وحده ولا بد من تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم واول ما يدعى اليه الكافر ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:13:04](#)

هذا هو اول واجب على المكلف اول واجب على المكلف ان يدعى الى التوحيد ما هو اول واجب عليه ان ينظر وان يفكر وان يقصد الى النظر وما الى ذلك مما يقوله المتكلمون - [00:13:20](#)

وانما اول واجب عليه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا هو الذي ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وامر معاذ ابن جبل ان يدعو اليه اول ما يدعو اليه - [00:13:38](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه آآ ان يوحدوا الله في هذه الرواية فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله وتوحيد الله عز وجل الشهادة له بانه الاله الحق يوحدوه بالعبادة - [00:13:52](#)

يوحدوه بالعبادة ويوحد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمتابعة والاقرار لله بالالوهية دون الاقرار للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لا ينفع صاحبه لان الشهادتين لا بد منهما متلازمتان - [00:14:12](#)

لا تغني احدهما دينا اخرى فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله من حين بعثه الله الى قيام الساعة فانه لا ينفعه ان يقول انه يشهد ان لا اله الا الله - [00:14:33](#)

لانه لا بد من الشهادة لله بالوحدانية والشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فيبدأ بالاهم فالاهم كما جاء في هذا الحديث هذا هو اول ما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ان يدعو اليه الناس - [00:14:48](#)

وهذا هو المطابق للترجمة باب ما جاء في دعائن النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى هذا هو المقصود من الترجمة والحديث سبق ان مر للزكاة - [00:15:10](#)

كذلك في الصلاة ولكنه جاء هنا من اجل ما جاء في اوله من الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى قال فانهم اجابوك لذلك وبينهم اطاعوك فاذا عرفوا ذلك اذا عرفوا ذلك يعني في هذه الرواية فاذا عرفوا ذلك - [00:15:26](#)

وفي بعض الروايات الاخرى فانهم اجابوك لذلك يعني معناه انهم استسلموا وانقادوا لما ارشدتهم اليه ودخلوا في الدين وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فعند ذلك ينتقل الى الخطوة الثانية - [00:15:49](#)

المرحلة الثانية وهي اول ما يدعى اليه بعد التوحيد الصلاة التي فرضها الله عز وجل في اليوم والليلة خمس مرات فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:16:08](#)

وهذا يدلنا على عظم شأن الصلاة وهي اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد لان اركان الاسلام خمسة بينها رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حديث جبريل لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل غير معروف - [00:16:24](#)

وسأله اسئلة كان فيما سأله عنه اخبرني عن الاسلام وقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت فذكر اول ما ذكر اول شيء بعد الشهادتين - [00:16:40](#)

الصلاة وكذلك هنا لما ارشده الى ان يدعو الى التوحيد امره بعد ذلك ان يدعو الى الصلاة لان الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد بعد الشهادتين وهي عمود الاسلام وهي التي - [00:17:00](#)

يميز بها بين المسلمين والكفار وهي التي يتبين بها المطيع من العاصي لانها تختلف عن بقية اركان الاسلام بانها دائمة مستمرة في كل يوم وليلة بقية الاركان ما تأتي الا بعد مدد طويلة - [00:17:20](#)

ولا تلزم الا في السنة او في العمر لان الزكاة لا تجب الا في الحول بعد ما يحل الحول وتجب على من كان عنده مال يزكى فليس كل تجب عليه الزكاة - [00:17:49](#)

بل تجب على من ملك مالا يبلغ نصابا فاكثر وحال عليه الحول اذا حال الحول على مال يزكى عند ذلك تجب الزكاة اذا لا تجب الزكاة الا على من كان غنيا - [00:18:07](#)

ولا تجيب الا بعد حوالين الحول الصيام لا يجب الا شهر في السنة الحج مرة واحدة في العمر ما يتبين المطيع والعاصي للزكاة والصيام والحج على طول السنة وانما الذي يتبين على طول السنة هو الصلاة - [00:18:25](#)

لأنها في اليوم والليلة خمس مرات انت اذا صحبت انسانا في سفر او اه خالطته تستطيع ان تعرف انه من اولياء الله هو من اعداء الله خلال اربعة وعشرين ساعة - [00:18:50](#)

ان كان من المصلين فهذه علامة خير وان كان من المصلين من غير المصلين فهذه علامة الشر فيه ولهذا اعظم ما يدعى اليه بعد الاسلام التوحيد بعد بعد التوحيد الصلاة - [00:19:03](#)

فانهم عرفوا فاذا عرفوا ذلك فاعلمهم ان لا فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة خمس صلوات في كل يوم وليلة وقد جاء عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

الاحاديث الدالة على عظم شأن الصلاة وبين انها عمود الاسلام رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وجنة الجهاد في سبيل الله هكذا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام عموده الاسلام العمود الذي - [00:19:33](#)

يقوم عليه البنيان وتقوم عليها الخيام واذا نزع سقط ما كان على على تلك العمود فهذا يدلنا على عظم منزلة الصلاة في الاسلام وانها الاسلام بمثابة العمود واذا سقط العمود سقط البنيان - [00:19:52](#)

وسقط ما على تلك العمود وكذلك بين عليه الصلاة والسلام انها اول ما يحاكم عليه العبد يوم القيامة وهي اخر ما يفقد في هذه الحياة امور او ادلة كثيرة كلها تدل على عظم شأن الصلاة - [00:20:14](#)

وان شأنها عظيم وانها هي التي يتميز بها اولياء الله من اعداء الله في مدد وجيزة ثم الرسول صلى الله عليه وسلم ارشده بعد ذلك الى الخطبة الثالثة وهي اداء الزكاة - [00:20:34](#)

قال فاذا عرفوا ذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم صدقة فاذا صلوا يعني استجابوا لدعوتك اياها من الصلاة فاعلمه ان المفاوضات عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من غنيهم وتعطى لفقيرهم - [00:20:55](#)

وهذا فيه الدلالة على اهمية الزكاة بعد الصلاة لان الصلاة حق الله والزكاة حق الفقراء شرعه الله تعالى في اموال الاغنياء لتطهر الاموال وتزكيها ولينتفع بها الفقراء فهي نافعة للآخر للاخذ والمعطي - [00:21:15](#)

المعطي يستفيد دنيا واخرى والمعطي الذي هو الاخذ الفقير يستفيد ما يشد به رمقه ويقضي به حاجته ويستفيد منه فهي فائدة للاخذ والمعطي المعطي تكون سببا بينما ايمانه وطهارة ماله - [00:21:44](#)

والمعطي يقول سببا في نفعه وسد رمقه وقضاء حاجته واستفادته منها وهي حق شرعه الله تعالى في اموال الاغنياء للفقراء والله سبحانه وتعالى اعطى القليل اعطى الكثير وفرض القليل لما فرض الله الزكاة - [00:22:19](#)

فرضها على وجه ينفع الغني الفقير ولا يضر الغني على وجه ينفع الفقير ولا يضر الغني لانه جزء يسير من مال كثير ثم ما الحال عليه  
الحول مال مظى عليه وقت - [00:22:43](#)

يدفع الانسان زكاته شكرا لله عز وجل على هذه النعمة الذي تفضل عليه واعطاه الكثير وفرض عليه اليسير وهذا اليسير الذي فرضه  
الله عليه فيه نماء ما له وفيه ذكاء ما له - [00:23:02](#)

وفيه طهرة ما له فهي تطهره وتزكيه وتنميه وتكون سببا في زيادته ونمائه وكذلك له فيها الاجر العظيم. وكذلك فيها نفع الفقراء  
والمساكين الذين هم بحاجة الى المال والذين ما وسع الله عليهم - [00:23:22](#)

فيستفيدون من هذا الحق الذي فرضه الله عز وجل في اموال الاغنياء قوله صلى الله عليه وسلم يؤخذ من غنيهم وتعطى لفقيرهم  
هي من المسلمين والى المسلمين ممن وسع الله عليه الى من ضيق الله عليه - [00:23:46](#)

مما ضيق عليه تؤخذ من وسع عليه لمن ضيق عليه وذلك الغنى والفقر ابتلاء وامتحان والله تعالى يبتلي بالنعم كما يبتلي بالنقم يبتلي  
بالغنى ويبتلي بالفقر ليظهر من الغني هل يشكر ام يكفر - [00:24:05](#)

وللفقير هل يصبر او لا يحصل منه الا التسخط والجزع ومن المعلوم ان العلماء تكلموا في الغني الشاكر والفقير الصابر ايهما افضل  
الغني الشاكر والفقير الصابر وقد ذكر بعض العلماء - [00:24:31](#)

ان احسن ما قيل فيهما ان افضلهما اتقاها لله فان ابتغى في التقوى استوي في الدرجة افضلهما اتقاها لله فان استوي في التقوى  
ايش سويها في الدرجة ما يحدد ويميز - [00:25:00](#)

لان هذا عنده صبر وهذا عنده شكر لكن الله تعالى اعلم بمن يكون افضل لانهما لان افضلهما اتقاها لله في التقوى وهي في الدرجة  
واذا فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:25:21](#)

بعدهما بين لمعاذ انهم اذا صلوا انهم يخبرون بما اوجبه الله عليهم من زكاة المال وان الزكاة تؤخذ من الغني وتصرف للفقير بعد ذلك  
ارشده عليه الصلاة والسلام الى انه - [00:25:46](#)

اذا استجابوا وادوا الزكاة فيتوفى كرائم الاموال يعني ما ينتقى تؤخذ الزكاة من خيار المال بل تؤخذ من اوساط المال لا تؤخذ من  
الاجود ولا من الرديء وانما تؤخذ من الوسط - [00:26:08](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام توقع يعني احذر ان تأخذ جرائم الاموال وهي النفائس النفيسة الجيدة التي تنفس في عين صاحبها  
وتكون غالية بعينه ليست رخيصة هينة عليه وانما الزكاة تكون من الوسط - [00:26:27](#)

لا من الاجود ولا من الرذيل وانما تكون من الوسط اوساط المال ولهذا ارشد عليه الصلاة والسلام الى توفي كرائم الاموال والجرائم  
هي جمع كريمة وهي النفيسة وقد جاء في بعض الروايات - [00:26:55](#)

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يعني انك اذا اخذت الكرائم له اخذ بغير حق وهو ظلم وقد يدعو صاحب الحق  
الذي اخذ منه ما اخذ منه ظلما - [00:27:16](#)

اذا كان نفيسا وقد يدعو ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وهذا الحديث العظيم اشتمل على رسم الخطة التي يشار اليها  
في الدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم فالاهم - [00:27:37](#)

يبدأ بالاهم فالاهم دعوة الى التوحيد اولا لانه الاساس وكل عمل بدون توحيد وبدون الشهادتين لا غير لا قيمة له وقدمنا الى ما عملوا  
من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم بعد ذلك الصلاة - [00:27:57](#)

التي هي صلة الوثيقة بين العبد وبين ربه والتي هي واجبة بصفة على الاستمرار في اليوم والليلة خمسة مرات يتبين خلالها لمن خالط  
انسانا ان يعرف انه من اولياء الله او من اعداء الله - [00:28:17](#)

هون من المصلين او من غير المصلين ثم بعد ذلك الزكاة التي هي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وكثيرا ما يقرن الله عز وجل  
ويجمع بين الصلاة والزكاة - [00:28:40](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة

فخلوا سبيلهم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:28:56](#)

فيجمع الله عز وجل بين الصلاة والزكاة في آيات كثيرة من كتابه سبحانه وتعالى وكون الزكاة قريبة الصلاة يدلنا على عظم شأنها

وعلى اهميتها وعلى ان شأنها عظيم وان منزلتها في الاسلام عظيمة - [00:29:10](#)

وهي التي تلي الصلاة لان الصلاة حق الله والزكاة حق الفقراء والمساكين التي شرعها الله عز وجل في اموال الاغنياء ليستفيدوا بها

ولينتفعوا بها وهذا الحديث فيه بيان كما قلت بيان - [00:29:33](#)

اه الخطة العملية التي يشاروا اليها بالدعوة الى الله عز وجل وانه يبدأ بالاهم فالاهم وفيه اه الدلالة على وفيه اوضح اوضح دلالة على

كمال نصحه عليه الصلاة والسلام وكمال بيانه - [00:29:56](#)

وفصاحته وبلاغته عليه الصلاة والسلام لان هذا هذا البيان وهذا الايضاح وهذا الترتيب اه من اوضح الواضحات الدالة على كمال بيانه

وعلى كمال نصحه وعلى انه على عليه الصلاة والسلام - [00:30:14](#)

بين لامته ما هم بحاجة اليه بينما يدعى اليه اولا ثم ما يليه ثم ما يليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال حدثنا محمد ابن بشار

قال حدثنا غلا ثم ثم فيه - [00:30:36](#)

ثم فيه بيان حجية خبر واحد وان اخبار الاحاد حجة ويجب التعويل عليها في العقائد وغيرها لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

معاذا الى اليمن وهو يدعو الى التوحيد - [00:30:59](#)

والحجة قائمة على اهل اليمن بدعوته هو شخص واحد ولو كان الواحد لا يكفي في امور العقيدة لارسل النبي صلى الله عليه وسلم

مجموعة كبيرة لكن لما كان يرسل الشخص الواحد - [00:31:15](#)

ويبين للناس امور الدين ويعتقدون ما يبينه لهم شخص واحد دل هذا على الاكتفاء بخبر واحد وان خبر الواحد حجة في العقائد وان

الذين ظلوا في هذا الباب وقالوا ان اخبار الاحاد - [00:31:34](#)

لا يحتج بها في العقائد هذا من اكبر الخطأ ومن الضلال لان الحديث اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من طريق واحد

فانه حجة يجب العمل بها - [00:31:52](#)

ويجب التعويل على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام مما ثبت بعض النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن من اوضح الادلة على

صحة ذلك حيث ان معاذ شخص واحد - [00:32:09](#)

وقد ارسله لدعوة الناس الى التوحيد وقامت الحجة عليهم بذلك فلو كان خبر واحد لا يكفي لكان الرسول صلى الله عليه وسلم لم

يكتفي به لكن لما اكتفى به وكان يرسل الشخص الواحد - [00:32:28](#)

ليبين للناس امور الدين وهذا في احاديث كثيرة هذا منها شخص واحد يرسل ليبين امور الدين ابو عبيدة بن الجراح رضي الله

عنه لما ارسله الى الى يعني اهل نجران - [00:32:47](#)

يدعوهم وطلبوا منه رجلا قال لابعثن اليكم امينا حق امين بعثه ليقوم بالدعوة لبيان امور الدين فهذا يدلنا على ان اخبار الاحاد حجة

في العقائد وفي غيرها وان الذين لا يحتجون باخبار الاحاد - [00:33:08](#)

والعقائد انهم على خطأ وعلى ضلال فيما اعتقدوه وكون الرسول صلى الله عليه وسلم يرسل الاحاد والافراد وتقوم الحجة عليهم

بذلك هذا هو اوضح دليل على ذلك هذا هو اوضح دليلا على ذلك - [00:33:34](#)

بعض الناس قول ان الشرك لا يوجد في الامة هذا كلام من من اكدب الكذب وابطل الباطل كيف لا يوجد الشرك الرسول صلى الله عليه

وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:33:57](#)

اخبر باخبار اول المشركون موجودون الكفار في كل زمان وهم ودعوتهم الى التوحيد آآ مطلوبة دعوتهم الى التوحيد والى الايمان

الكفار موجودون في كل زمن ومن دخل في الاسلام ايضا - [00:34:30](#)

يمكن ان يرتد وقد ارتد ممتد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقتلهم الصديق رضي الله عنه وارضاه كذلك الرسول اخبر بان

انه لا تقوم الساعة حتى تصطفق اليات - [00:34:56](#)



نساء دوس بن الخلفة يطوفن به مشركات ثم كذلك احاديث كثيرة تدل على وجود الشرك وانه يحصل في هذه الامة حيث يرتد من من يرتد منها عن الدين ويضع بالشرك بالله عز وجل - [00:35:19](#)

وفي حديث الدجال الذي سبق ان مر بنا انه اذا جاء ونزل قرب المدينة وهو لا يتمكن من دخول المدينة ترجوا في المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر وكافرا - [00:35:43](#)

وكل فاسق وفاسقة وكل منافق ومنافقة يعني خروج وجود الكفر وجود الشرك واستمر وهناك اناس كفار اصليون وما اكثره في هذا الزمان اكثر اهل الارض كفار في هذا الزمان كذلك - [00:35:59](#)

يوجد فيمن يكون من اهل الاسلام من يرتد عن الاسلام وما اكثر من ينتمي الى الاسلام وهو ينتحل نحل ضد الاسلام فيه يقول في بعض البلاد البيت الواحد البيت الواحد يكون فيه المسلم والشيوعي - [00:36:28](#)

والنصراني ويكون كل بيت واحد فيه عدة اديان وعدة محن ان كفر اصلي واما ارتداد عن الاسلام وان ارتداد عن الاسلام والعباد بالله فالقول بان الشرك لا يوجد كيف كيف لا يوجد - [00:36:58](#)

اسفر اهل الارض مشركون في هذا الزمان اوربا كلها مشركة وامريكا كلها مشركة وكثير من بقية القارات اكثرهم مشركون وعباد اوثان كيف لا يوجد الشرك في هذه في الارض هذا هذا يقول من يقول - [00:37:22](#)

للمسلمين الذي هي ديار الاسلام يوجد فيهم من يشرك بالله عز وجل فيهم من يعبد الاصنام فيهم من يعبد الاموات فيهم من يعبد الجن فيهم من يعبد انواع المعبودات - [00:37:43](#)

واذا الدعوة الى التوحيد دائمة ومستمرة ولا يقال ان الشرك انه لا يكون في هذه الامة بل امة الدعوة كما هو معلوم موجودة واكثر امة الدعوة كفار اكثر امة الدعوة كفار - [00:38:09](#)

لان كل موجود على من هو موجود على ظهر الارض من الناس والجن من الحين مات رسول الله الى قيام الساعة امة الدعوة ومع ذلك اكثرهم كفار وفي امة الاجابة - [00:38:36](#)

من يرتد عن الاسلام ومن يكون يأتي بالامور المكفرة التي تجعله في عداد الكفار والعباد بالله وما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث التي سبق ان مرت منها في البخاري - [00:38:52](#)

قال له اني لا اخشى ان تشركوا بعدي لا يعني هذا ان الشرك انقطع بعد ما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم فانه حصل بعد موت رسول ان المسجل المرتد - [00:39:11](#)

ارتد مرتد وهذا هو الواقع وابو بكر الصديق قاتل المرتدين واذا فقلوه فالخشية التي قال انني لا اخشى تشركوا بعدي يعني ان يرجعوا الى الكفر بصفة عامة وان يكون الخير الذي جاء ينتهي لا - [00:39:30](#)

بل لا بد وان يوجد من هو قائم بالدين؟ ومن هو مؤمن بالله؟ ولا تخلو الارض من قائم بتوحيد الله عز وجل اذا هذا هو الذي خشي الذي خشيته الرسول الذي قال لا اخشى ان تشركوا بعدي - [00:39:50](#)

لا شيء ان يعود الناس الى الكفر كما كانوا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اما كونه يوجد فيهم من يكفر ومن يرتد هذا قد حصل واذا الذي حصل في زمن ابو بكر ما هو - [00:40:07](#)

ما الذي حصل وجدت الردة في زمن الوقت ووقف الوقفة الشجاعة وقتل المرتدين رضي الله عنه وارضاه عاش المرتدين رضي الله تعالى عنه وارضاه واذا فهذا هو معنى وكذلك ما جاء في الحديث ان الشيطان - [00:40:21](#)

قد يأس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن بالتحريش بينهم يعني معناه ليس معنى انه لا يوجد الشرك في جزيرة العرب فان ذي الخلفة في جزيرة العرب وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تتفقوا - [00:40:39](#)

ان يثبت ادوسني بالخلصة وخلص هذي جزيرة العرب اذا ما معنى قوله ان الشيطان قد يأس معناه انه ينس ان يعبد الناس كلهم وان تخرج جزيرة العرب من الاسلام وساعدوا الى الجاهلية كما كانت قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:57](#)

هذا هو الذي يأس منه الشيطان اما كونه يوجد اناس يكونون في الجزيرة ويحصل منه الشرك فهذا لا يعني آآ ينفي واذا فيأسه

ولا يحصل ذلك في جزيرة العرب بان تخرج عن الاسلام وتعود كما كانت عليه قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا لا يكون ثم ايضا مما جلى به العلماء ان - [00:41:47](#)

ايضا مما جلى به العلماء ان - 00:41:47

ان الشيطان اخبار هذا عن ما حصل للشيطان لما رأى الجزيرة دخلت في الدين لبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اصابه اليأس وهو لا يعلم الغيب وهو يحصل منه اليأس - 00:42:02

00:42:02 - لا يعلم الغيب وهو يحصل منه اليأس

ولكن يحصل شيئاً خلاف ما ما توقعه وما تصور وما ظن والنفوس لا يؤخذ بعضها ويرد بعضها بل لابد من التوفيق بينها لا يؤخذ شيء يترك شيء وانما يوفق بين النصوص - 00:42:24

00:42:24 - يترك شيء وانما يوفق بين النصوص

والنصوص التي فيها ان للخلصة يعبد وفيها ان المدينة عندما يأتي الدجال وترجف يخرج الى كل كافر وكافر وكل منافق منافقة

والذين ارتدوا في الجزيرة بعد ابي بكر يعني هذه هذه وقائع - 00:42:46

واخبار ان الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء سيقع اذا كيف نوفق بين اني لا اخشى تشرك بعدي وكذلك ان الشيطان يأتي ان يعبد في العرب يوفق بينها بان يحمل هذا على يحمل هذا على - [00:43:07](#)

00:43:07 - في العرب يوفق بينها بان يحمل هذا على يحمل هذا على

آآ على نفي العموم ونفي الكل كونهم يشركون جميعا وما جاء على انه يحصل من البعض وبذلك يحصل توفيق بين الادلة لا يؤخذ شيء ويترك شيء وانما يوفق بينها قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عذر قال حدثنا شعبة عن ابي قسيم والاشعث بن سليم انها -

00:43:25

الاسود ابن هلال عن وهذا من كمال نصحه وكمال بيانه عليه الصلاة والسلام لان كونه يأتي بمثل هذا الكلام وبمثل هذا التمهيد ليستعد معاذ يكون متهيأ هذا فيه كمال النصح وكمال البيان - 00:43:53

معاذ يكون متهاً هذا فيه كمال النصح وكمال البيان - 00:43:53

كمال النصح لانه يريد ان يعرف التوحيد الذي جاء به وان يستوعب معاذ ذلك الشيء الذي اراد ان يبينه له عليه الصلاة والسلام ثم

ايضا كمال البيان لان كونه يكرر - 00:44:14

مثل هذا لا شك انه فيه الايضاح والبيان والتمكن من الاستيعاب لما يلقي على من حصل له ذلك بعدما حصل هذا التمهيد قال له

وبعد ما قال الله ورسوله اعلم - 00:44:35

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وهذا هو محل الشاهد من الترجمة باب ما جاء في دعاء امته الا ان يوحد الله

هذا هو المقصود هو محل الترجمة - 00:45:00

والحديث سبق ان مر فيما مضى ولكنه جاء هنا من اجل اشتماله على الدعوة الى التوحيد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا كونهم

00:45:16 يعبدون الله يعني يفردون الله بالعبادة -

ولا يشركون به شيئاً لا يصرفون شيئاً من العبادة لغير الله لا يصرفون شيئاً من العبادة لغير الله عز وجل بل يجعلون العبادة خالصة

لوجهه سبحانه وتعالى وهذا هو الذي سبق - 00:45:31

ان ذكرته في اول الدرس ان العبادة لابد فيها من امرين ان تكون العبادة خالصة لوجه الله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد هذا قال اتدري ما حق العباد - 00:45:48

على الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم علي الا يعذبهم يعني اذا ادوا الحق الذي عليهم حقهم عليه الا يعذبهم حقهم عليه الا

00:46:03 - يعذبهم يعني يسلمون من العذاب

ولكنهم اذا لم يعدوا الحق يستحقوا العذاب الى المهدي الحق واشركوا بالله يستحقوا العذاب واذا ادوا الحق الذي عليهم فان الله

تعالى يثيبهم ويأجرهم ويسلمهم من العذاب الذي يستحقه من اشرك بالله عز وجل - [00:46:20](#)

ولم يستجب للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا حديث عظيم فيه بيان حق الله عز وجل وحق العباد حق الله

على عباده يعبدوه ويمسكوه به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذبهم اذا ادوا حقه - 00:46:42

إذا ادوا حقه يثيبهم ويخلصه من العذاب ويسلمهم من العذاب الذي يحصل لمن لم يؤدي حق الله عز وجل فأشرك مع الله غيره



وصرف حق الله الى غيره الى غير الله - 00:47:03

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:47:24